_من إصدارات دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني :

رواية :

أمنية السلام

للكاتبة الجزائرية:

ريان نور

تنسيق داخلي :

أ. مرح إبراهيم سلوم

تصميم الغلاف وموك اب :

جهاد جرامون

تدقيق لغوي:

أ. مرح إبراهيم سلوم

مع دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

حلمك يصبح على أرض الواقع.

أمنية السلام

بعيداً، عالياً في ربوع السماء إعتادت سلام التحليق بين الغيوم مشكلةً بذلك حلقات كأنها تعلن عن وصولها لغايتها المنشودة

سلام هي حمامةٌ شديدة البياض لها عينان برَّاقتان تحملان شعاع الصبر والعناد في آنٍ واحد.

لِسلام صديقة تُدعى حياة كانت صغيرة الحجم كثيراً تنتمي للطيور أيضا إنها أنثى طائر الطنان، حياة كانت مفعمة بالنشاط نستطيع القول بثقة أنها تعتبر رمزاً للتجديد فهي الطائر الوحيد القادر على تدوير رأسه ولها العديد من الحركات المميزة

سلام كانت دوماً تُردد "حياة أنت طاقة الشفاء"، لكن لماذا يا ترى؟!

بعد شروق يوم جديد سَطعت شمس الربيع فقررت سلام أن تقوم بجولة لكل البلدان سواء كانت غربية أو شرقية

كانت تفعل نفس الأمر مرة في كل ربيع، انطلقت بنشاط مودعة حياة.

في العادة تعود سلام بعد شهر، لكن هذه المرة قد تجاوزت فترة غيابها الشهرين، بدأت علامات القلق والخوف تغطي ملامح حياة فهي لم تعرف أبدا كيف ستحصل على أخبار حول صديقتها، تواصلت مع أسراب الطيور لكن بدون جدوى لم يرها أحد مع أن الأمر متوقع لأن سلام كانت تفضل خوض غمار رحلاتها بمفردها

يوماً بعد يوم كانت حياة تفقد الأمل في رؤية سلام من جديد، لكن مع غروب شمس ذلك اليوم رأت حياة من بعيد ظلاً لسلام يقترب ببطئ ظنت أنها كانت تمر بحلم يقظة عابر، لكن ما إن اقترب منها الظل حتى رأت سلام لكن بنسخة مغايرة ومخيفة فقد اختفى بريق عينيها وحتى بياضها استبدل بلون رمادي باهت، تعجبت حياة من حال صديقتها

_فقالت: سلام ماذا جرى؟

ما الذي غير ملامحك وأطفأ شغفك ؟

بعد دقائق من الصمت

_ أجابت سلام قائلة:

كيف سأخبرك ما نسخته عيناي ؟

_ردت حياة:

ماذا!

ماذا يا سلام، أخبريني هيا لا تخيفيني هكذا؟

_سلام: لقد شاهدت العالم بمنظور مخالف، تغير كل شيء؛ لم تعد فلسطين حرة أرضها المقدسة سلبت وطوقت، شعبها نهب وقتل، وارتوت أرضها بدماء الأبرياء، أما سماؤها فقد لوثت بدخان الإضطهاد، أما سوريا فقد فقدت مصابيح خيرها وانسدل ستار التقسيم على أرضها، وحالة اليمن لا تختلف عن سابقيها فقد جوع صغارها وحرموا من حقوقهم، وحتى باقي البلدان قد فقدت سكينتها وطمأنينة أهلها .....

_قاطعتها حياة :كيف ومتى حدث هذا؟

_أجابت سلام:

صدقيني لا أعلم، كل ما أنا متأكدة منه أن العالم دخل في دوامة تغيير بشعة للغاية أساسها نزاعات وحروب طاحنة بين العرب والغرب لأسباب تافهة ولمغريات مادية زائلة، وأخرى داخلية بين العرب كلها وليدة لعقلية البطش، لجشع الحكام وجهلهم لنتائج أفعالهم .

_حياة: إنهم مجموعة حمقى لا غير.

_سلام: عزيزتي!

لماذا أرى دموعاً محبوسة في عينيك؟

_ردت سلام:

لأن روحي تحترق على فقدان وحدة العالم التي مزقتها الحروب

كيف سنعيش نحن وصغارنا؟

وماذا سنعلمهم ؟

وكيف سنشرح لهم ؟

_حياة:

لا تقلقي يا سلام أنا متأكدة أن سحابة الكآبة ستختفي عاجلا عبر معجزة بسيطة من الله عز وجل، وستحل محلها سحابة ممطرة بالأمل ستنبت في جميع أرجاء العالم زهور التجديد والبقاء معلنة نهاية الخصام، وبداية عصر خالي من أبعاد الحقد ومليء بالود والرحمة، يعني سيعالج الألم أنا واثقة ولن يبقى أثر لجراحه تماما مثل قوتي أنا طائر الطنان رمز التعافي أنسيت يا صديقتي! فأنت من أطلقتي علي هذا اللقب.

فجأة وبدون قصد عانقت الصديقتان بعضهما البعض وأخذت كلاهما تذرفان الدموع، وهنا حدثت المعجزة فقد تغير لون سلام مرة أخرى أصبحت فائقة البياض وعاد شعاع الأمل يضيء عينيها معلنا عن قوة أمالها وأحلامها كأنها طوت صفحة الماضي ومحت سطرها المرير (كيف يدمر الناس عالمهم بهذا الشكل

كيف لهم أن يكونوا مجرمين؟

وفتحت صفحة جديدة

_عنوانها:

(السلام هو أن لا تحارب من يمجد السلام، فالقادرون على السلام وحدهم من يستطيعون إصلاح العالم).

لم تتفاجأ الصديقتين لأنهما كانتا واثقتان أن قوة إرتباطهما كفيلة بتحقيق أمنية السلام، وقدوة لإنقاذ حياة الأجيال القادمة من ويلات الحروب.

_عزيزي القارئ:

كن حريصا على حفظ السلام مع من حولك حتى لو كلفك ذلك التنازل عن بعض حقوقك، فحقك في السلام أغلى من الكرامة ومن باقي الأشياء المادية لأنك ببساطة لو فقدت سلامك ستفقد تلقائيا علاقتك مع الله وبالتالي ستخسر حياتك، من البديهي أنك لن تحفظ سلامك الداخلي وأنت مصر على الإستمرار بخلقك للنزاعات والعداوات مع غيرك، فالعبرة أن الشر لا يغلب إلا بالخير.

هذا الكتاب للكاتبة ريان نور وحقوق النشر محفوظة لها.

مع دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني:

حلمك يصبح على أرض الواقع.